

تضاعفت أهمية دور المراقب في النظرية الفيزيائية – وفي هذا الصدد يقول ماكسى المراقب رجوعا لا إلى سرعته فحسب كما في حالة النسبية، أنشطته لدى قيامه بالمراقبة وتركيب الآلات وما إلى ذلك. النتيجة هي في صالح دراسة العلوم الإنسانية التي كانت تقابلها صعوبة إن له دورا في عملية القياس: فمن المستحيل مراقبة أي جسم دون الولوج إلى هذا زد على ذلك إن تركيب الأجهزة القياس أي من إحداثيات الإلكترون يحول آليا دون وضع المعدات المطلوبة لقياس سرعته أو حركته في المكان نفسه ونى فعملية القيام ذاتها حدث في وضع الإلكترون تغيرا لا سبيل إلى التنبؤ به – وهذا التغير يختلف بحسب قياسنا للموقع أو الخيار المتعلق بما يراقبه المرء يحدث إختلافا لا سبيل إلى إسترجاعه فيما أوصت به الفلسفة في غابر الأزمنة تبينه لنا اليوم ميكانيكا الكم بقوة مثيرة